في إطار الحوار بين الأديان

كيف اتخذ المسلمون الحوار رسالة للتسامح والتعاون على البر والتقوى

السيد علي بن السيد عبدالرحمن آل هاشم

مستشار رئيس الدولة للشؤون القضائية والدينية

الإمارات العربية المتحدة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله الطيبيين الطاهرين ، ورضي الله تبارك وتعالى عن الصحابة والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

لعل الدافع للنظر في موضوع الحوار بين الديانات ، أو بين الحضارات هو مواجهة التحديات العالمية المشتركة بين الأمم والحضارات ، في حين تصاعدت المواجهات في ديار الإسلام على أساس أن الغرب والشرق صارا عرضة للخطر ، والخشية أيضاً أن تكون القيمة الحوارية معرضة أيضاً لعمليات انتقائية .

والمسلمون منذ فجر الدعوة الإسلامية يعتبرون الحوار والبلاغ هما سبيل التعاون على البر والتقوى .

ففي فجر الدعوة الإسلامية حظي هذا الدين بدعاة لهم قدرات عالية ، ومواهب عظيمة، حملوا راية الإسلام ، ونشروا دعوته ، وأخذوا عن الرسول صلوات الله وسلامه عليه اتجاهاته وإرشاداته ، واندفعوا ينشرون الإسلام بقوة لم تغلب ، وحققوا نجاحاً عظيماً دونه أي نجاح ، وفي القمة من هؤلاء أبوبكر الصديق ، ومصعب بن عمير ، وعلي بن أبي طالب ، وأبو ذر الغفاري، وأبو عبيدة عامر بن الجراح وأمثالهم كثير ... ولذلك سرعان ما انتشر الإسلام في الجزيرة العربية ، ثم اتجه يطرق الأبواب حول هذه الجزيرة .

وفي جيل الفتوح كان كثير من الفقهاء والعلماء يلتحقون بالجيش الإسلامي ، فإذا وضعت الحرب أوزارها نشط هؤلاء العلماء يدعون للإسلام، وينشرون مبادئه ، وقد استجاب الناس لهم هنا وهناك ممن كتب الله

لهم الفوز في الدنيا والآخرة ، وبجهد أولئك الدعاة بعد توفيق الله فقد أخذ الإسلام ينتشر في العراق وفارس والشام ومصر والشمال الأفريقي في فترة وجيزة من الزمن .

وهناك سبب آخر مهم ساعد أيضاً على نشر الإسلام في القرن الهجري الأول ، ذلك هو بساطة العقيدة الإسلامية وصفاؤها وبعدها عن التعقيد ، وبعدها كذلك عن وسيط يقف بين المرء وربه ، فالإنسان في الإسلام له صلة مباشرة بالخالق الأعظم يناديه ويناجيه ، ويصلي له ويستغفره ، وهو أقرب إليه من حبل الوريد .

وكما عني الإسلام بعلاقة الإنسان بربه – عني كذلك بعلاقة الإنسان بالإنسان ، وفي هذا المجال قدم الفكر الإسلامي صورة جديدة للأخلاق ، فحذر من الظلم والعقوق والرشوة والكبر والتجسس والغرور وكل نوازع الشر ... وألزم أتباعه بالصدق والأمانة والمساواة والعدالة وغيرها من الصفات الحميدة والتي جاء ذكرها في القرآن الكريم ، وأرشدت إلى هذه الأخلاق سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

وذلك هو السبب أو تلك هي الأسباب ونحوها التي ساعدت على انتشار الإسلام في القرن الهجري الأول .

فسعد الناس بدعاة من الصفوة الخيرة ، ودين حافل باليسر ، وأخلاق فاضلة تنشر الإسلام وتدعو إليه وتحميه .

يقول PIERR MARTION إنه عندما انتشر الإسلام في العصور الأولى ، ظل المسلمون الأوائل أوفياء للمبادئ الإسلامية الأصيلة ، فظهر مجتمع خال

من الآرستقراطية لا نظرياً فحسب ، بل علمياً أيضاً ، فكان البدوي (الجاف الطبع) يستطيع أن يطرق مجالس عمر (وغيره من الخلفاء) ويحادثهم ، وأحياناً يعترض على آرائهم ، وهذا قد أشاع في المجتمع روح المساواة والمشاركة المسماة (بالديموقراطية) ، وهي ظاهرة لم يكن العالم قد عرف لها مثيلاً من قبل ، وهذا الوضع مكن الإسلام أن ينتشر بسرعة ، وأن تثبت جذوره في البلاد التي انتشر فيها .

ولو وُجدَ اتصالٌ بين المسلمين وأوروبا في ذلك القرن (القرن الأول الهجري) لكان انتشار الإسلام أوسع وأشمل ، لكن الزمن كان قد مر ، وضعفت أداة التوصيل والتنوير في الفترة التي بدأ الإسلام فيها يطرق أبواب أوروبا .

وفي الوقت نفسه ظهرت في العالم الإسلامي فرق ومذاهب تفصح عما في الإسلام من رحابة الفكر وسعة ويسر الشريعة الإسلامية ، ثم ظهرت حركات هدامة كالشعوبية والقرامطة والزنادقة وغيرها ، فدفعت هذه الحركات إلى الفكر الإسلامي ما ليس منه من تعقيدات وغموض .

ثم اختفت (بعد حين) كثير من القيم ، وحل محلها التناحر والتنافس والرشوة والطبقية والتكالب على المادة ، وفي هذه الظروف بدأت صلات العالم الإسلامي بأوروبا ، فلم يصل صوت الإسلام الحقيقي إلى القلوب ، وكانت مسيرة الإسلام في أوربا مسيرة بطيئة وغير راسخة .

ذلك هو الإطار الذي عاصر انتشار الإسلام بأوربا التي يفترض أنها تدين بالمسيحية ، وأن المسيحية رسالتها دعوة الناس إلى السلام .

وغرض الحوار اليوم هو أن نبرز قيم هذا الدين العظيم ، والذي حال ما مر

بالبشرية من أحقاد دينية وأطماع دنيوية من أن يتمتع سكان القارة الأوروبية بما في الإسلام من عدالة ويسر وإيمان عميق يمنح النفوس الطمأنينة والسعادة في الدارين ، ويبعد المتاجرين بتخويف الناس من الإسلام وأهله .

وتجدر الإشارة والإشادة بالدعوة الإسلامية في قارة أسيا وأفريقيا ، فقد استفاد سكان القارتين من طرق التزكية التي يتمتع بها تلك الوفود من العلماء المهاجرين في سبيل نشر الدين متخذين التنمية الاقتصادية وتحسين أوضاع السكان سبيلاً وطريقاً يمهد دعوة الناس إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم ، ومتخذين من الطرق المهتمة بالجانب العاطفي من الدين ، سبيلاً للتوعية ، وطريقاً لهداية الناس ، ثم إن زهد أولئك العلماء وبعدهم عن كل ما يكدر صفو العقيدة ، قد أفاد هذا النوع من التوجه بأن الله تبارك وتعالى قد فتح لأولئك العلماء والعباد والزهاد القلوب والنفوس ، ومهدوا للإسلام فتوحات واسعة ، فقد كانت العبادة الصادقة والسلوك الصافي وسيلة الاتصال بالناس ، ووسيلة التأثير فيهم تأثيراً ربانياً بعيداً عن كل المؤثرات المادية .

إلا أن هذا اللون لم يكن مناسباً للأغلبية من سكان أوروبا ، فهي بلاد في معظم الأحيان تتكالب على المادة والحياة .

ومع كل هذا فقد وجد الإسلام مكاناً بأوروبا في العصور الوسيطة ، ثم في العصور الحديثة ، وكانت وسائل انتشاره في العصور الوسيطة تعترضها قوات غاشمة ظالمة جعلت من الصليب ومن الدين ستاراً لظلمها وبطشها ، ومع ذلك دخلت أفواج كبيرة في دين الإسلام (وكما يقول ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان) من دون أن يعرف سبب لدخولهم هذا الدين الحنيف .

أما في العصور الحديثة فكان من أهم وسائل انتشار الإسلام ، التقاء بعض الأوروبيين من ذوي الثقافة الواسعة بدعاة من المسلمين الموهوبين ، أو بكتب واضحة عن الإسلام ، كما انتشر لأسباب أخرى جذبت الكثيرين من الأوروبيين لدين الإسلام .

وعندما نتصفح تاريخ العصور الحديثة في أوروبا نجد العلامة المؤرخ (غوستاف لوبون) يؤكد أن معركة بلاط الشهداء لم تضع حداً لتقدم العرب ، كما يزعم كثير من المؤرخين ، بل إن المسلمين سرعان ما أفاقوا من هول الهزيمة ، وأخذوا يستردون مراكزهم السابقة .

ونحن اليوم في رحاب البيت الحرام ، وتحت شعار مؤتمر الحوار العالمي نستعرض باختصار شديد شيئاً من محاورات الرسل إلى أقوامهم ، فنجد أن اللطف في الدعوة ، والمجادلة بالتي هي أحسن كان سبيل أولئك الرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

وقدوتنا نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فقد وصفه ربه بقوله : ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّه لنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾ (آل عمران : ١٥٩) .

ويأمره بقوله : ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء : ٢١٥) .

وحين أرشده بقوله : ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ . لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ (الغاشية : ٢٢-٢١) .

وأن الأمر لمن لم يسمع له ولم يقبل محاورته ودعوته موكول إلى الله : ﴿إلا مَن تَوَلَّى وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الأَكْبَرَ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ (الغاشية : ٢٦-٢٣) .

وحين قال الله عز وجل عن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم تبياناً لمهمته وللقرآن الذي جاء به ، بياناً لأسلوب الحوار الرقيق : ﴿إِنْ هُوَ إِلا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ لِمَن شَاء منكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ وَمَا تَشَاؤُونَ إِلا أَن يَشَاء اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (التكوير : ٢٩-٢٧) .

كل هذه الآيات تدل على ضرورة الحوار اللين سواء حين يفيد اللين أو لا يفيد : يقول الله عز وجل عن سيدنا نوح : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمه إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ أَن لاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ من قوْمه مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا من فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عنده فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ (هود : ٢٨-٢٥) .

وقد مكث سيدنا نوح في قومه مئات السنين صابراً محاوراً رفيقاً بهم حتى قالوا : ﴿قَالُواْ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتَنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ من الصَّادِقِينَ﴾ (هود : ٣٢) .

ولم يزد على أن قال : ﴿قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللهُ إِن شَاء وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ (هود : ٣٣) .

ويقول ربنا تبارك وتعالى عن سيدنا صالح وهو يحاور قومه ويذكرهم

بنعمة الله عليهم في حين أنهم يعبدون غيره ، ومع ذلك فهو يخاطبهم في رفق الخطاب : ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ (هود : ٦١) .

ويقول عن سيدنا إبراهيم : ﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (العنكبوت : ١٦) .

ويقول ربنا تبارك وتعالى عن شعيب وهو يخاطب قومه في رفق ولين : ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود : ٨٨) .

ويأتي القرآن الكريم بوصف الرحمة والمودة التي هي من أوصاف الله في دعوة الرسل لأقوامهم من أجل تغليب صفة الرفق في حواره معهم : ﴿وَاسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ (هود : ٩٠) .

ويقول جل وعز اسمه على لسان سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام : ﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ (الزخرف : ٦٤-٦٣) .

وأكتفي بهذا الاستعراض الموجز للحوار بأسلوب الرفق من الأنبياء والرسل لأقوامهم بإرشاد القرآن الكريم .

إلا أنه لا تفوتني الإشارة إلى أن بعض المحاورين من الكتاب والمفكرين

وأصحاب الدعوات والمبادئ يفتقدون الرفق واللطف في الحوار في أحيان كثيرة ، ويظنون أنهم بالخشونة ورفع الصوت يستطيعون إقناع غيرهم أو إسكاتهم .

كما أن بعض العلماء والمفكرين وذوي المبادئ والآراء من الذين يعترف بعقلهم وعلمهم وفكرهم ، ولطفهم وهدوئهم وعقلانيتهم يخشون الحوار والنقاش لكيلا يتهموا بالنفاق أو التضليل ، وكلا الفريقين يجانبهم الصواب، لأننا في هذا العصر بحاجة إلى الثبات في الرأي والتزام أسلوب اللطف والأدب في الحوار مع الآخرين ، لأن التمسك بأدب الحوار في هذا الجانب وغيره أصبح ضرورياً في زمن كادت تضيع فيه المناقشات والحوارات الهادفة التي تصلنا إلى الكلمة السواء .

لا سيما أن ما نجده في بعض الخطباء الذين يخطبون في الناس أو يعظونهم قد تتحول الخطابة والوعظ إلى ألوان من الغلظة والشدة وتناول الناس بألفاظ مثيرة ، ظناً منهم أن هذا هو الذي يجمع الناس عليهم .

إن الكلام الموضوعي ، والحديث المؤدب يدعو إلى الألفة ويبعث على راحة النفس والأنس ، وإن أدب الخطاب يوجب التوقير والتقدير مهما اختلفت الآراء .

إن أسلوب الحوار يجب أن يكون واضحاً ومفهوماً ليكون له ثمرة ، ومن ورائه نفع ، وليقتنع الذي يتابع الحوار أن وقته لم يذهب سُدى، وأن أحد أطراف المحاورين يقتنع برأي الآخر، والمهم أنه لكي يتم ذلك لا بد من تحديد المفاهيم مع سياق الأدلة .

إن رسالات السماء تؤكد دائماً على نشر التسامح بين الناس ، حفاظاً على أخوتهم الإنسانية ، لأن الدين في حد ذاته يدعو إلى الأخلاق الكريمة ،

والصفات النبيلة ، والمعاملة الحسنة (فالدين المعاملة) لذلك فإن الدين يحث أتباعه إلى أن يجلسوا مع بعضهم لحل أي صراع ينشب بينهم وذلك عن طريق الحوار الحضاري وتفعيله ، ولن يكون الحوار هادفاً وعاملاً أساسياً في إزالة جو التوتر والقضاء على الصراع حتى تظهر بوادره ويكون ذلك بحرص المشتركين وإخلاصهم على إنجاح الحوار ، وتفهم المشكلات المتبادلة بين الأطراف ، على أنه يجب أن يركز الحوار على إشاعة القيم الأخلاقية واحترام الرصيد الحضاري لكل شعب .

إن القيم الحضارية هي قاسم مشترك بين مختلف الأمم ، ولكن هناك عوامل اجتماعية وظروف مناخية واختلاف في الألوان واللغات ، وتباين بين بعض الشعوب ، فيكون محور الحوار هو إيجاد إطار حضاري علمي مشترك بين الأطراف ، ثم يكون الاحترام المتبادل لكل حضارة قامت بذاتها مع إيجاد جو من التفاعل بين هذه الحضارة وغيرها ، لأن لكل أمة خصائص في حضارتها تجسد معطيات الأمة بما يلبي طموحاتها وتطلعاتها ، والحفاظ على قيمها وثقافتها .

وليس على صواب من يقول إن التطور الإنساني له طريق واحد يجب الأخذ به ، لكننا ونحن ـ بحمد الله ـ ندين بالإسلام نؤمن بالتعدد الحضاري في الجماعة الإنسانية ، لأن كل وطن يعتز بهويته ، والانفتاح على الحضارات الأخرى أمر مهم جداً لأن الإنسانية تأخذ من بعضها وتعطي ، والإنسان عندما يعتز بهويته فإن ذلك لا يعني الانغلاق في مواجهة المجتمعات الأخرى ورفض نتاجها الإنساني الذي يرفع من قدر الإنسان ، لأن مثل هذا الموقف سلبي وانعزالي ولا ينسجم أبداً مع مقتضيات الحوار ومتطلباته .

والعالم الآن يعيش فترة انتقال حضاري حافلة بالكثير من قوى التغيير والتفاعلات الثقافية، وقد سبق هذه الفترة صراعات فكرية، ونزاع اقتصادي، وصدام عسكري، كل ذلك أدى إلى تصدع المجتمعات وضياع الملايين من البشر إما بالموت أو بغياب الوعي الرشيد ثم برزت الحاجة إلى الحوار باعتباره مطلباً حضارياً ليكون طريقاً إلى تقارب المجتمعات والتعاون بين الحضارات، وإرساء قواعد السلام .

والحمد لله فإن رسالة الإسلام التي حملها سيدنا محمد خاتم الأنبياء ، هذه الرسالة تؤصل منهج الدعوة إلى الحوار الحضاري ، وتدعو إلى التواصل الإنساني ، وترغب في التعايش السلمي بين جميع أجناس البشر فشعارها : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاءٍ﴾ (آل عمران : من الآية ٦٤) .

إن الحوار هو أفضل أسلوب يتخذه الإنسان منهجاً لنقل معلوماته إلى غيره على أن يتسم المحاور بالثقافة المتنوعة والعلم الذي يخدم المحاور في إزالة الشبه التي تشوب فكر الآخرين ، والحوار هو لغة العقلاء ، لذلك يتسم المحاور بالحلم والمرونة وعدم التعصب ، والبعد عن الجدل الذي يخرج أسلوب الحوار عن غايته ، ويبعده عن أهدافه النبيلة .

والمسلمون أشد الناس حرصاً على تدعيم القيم الأخلاقية ، ونشر أصول دينهم في المجتمع الدولي ، ولا بد لهم من التعرف على ما يجري من مشكلات على الساحة الدولية .

والطريق إلى ذلك أن نتجه إلى برامج التعليم ، فندرب الشباب ونصقل موهبتهم ونجعلهم يتعايشون مع القرآن الكريم لدراسة ما ورد فيه من حوار بين أنبياء الله ورسله مع أقوامهم ، لأن القرآن الكريم ساق لنا من المبادئ

السامية والآداب العالية ما ينظم لنا المحاورات والمناظرات التي تحدث بين الناس ، وما يجعلها تدور في إطار من المنطق السليم والفكر القويم ، وبما يجعل هدف الحوار هو الوصول إلى الحق والخير ومنفعة الناس .

ولما كان لكل أمة ثروة تعتز بها وتعمل على تنميتها ، وتحافظ عليها فإن الشباب أعظم ثروة ، لذلك فإن الدين الإسلامي يوجه عناية المسؤولين والآباء والأمهات على تعهد الأولاد منذ نعومة أظفارهم وتنشئتهم على مكارم الأخلاق وتعويدهم على العادات الحسنة ، وتدريبهم على ممارسة العبادات التي فرضها على عباده الصالحين .

وإن الدعوة الكريمة والهمة العالية التي دعت إلى اجتماع العلماء بغية تقديم وجهات نظرهم في موضوع الحوار في رحاب بيت الله الحرام إن ذلك محل تقدير وإعزاز وشكر ، فإن شكر المنعم واجب ، ومن لا يشكر الخلق فقد يبتعد عن شكر خالقه .

وإن المنصف لا يمكنه إلا أن يعتني بهذا التوجه وهذا التهمم في وقت أصبح من الضروري تقديم الفكر الراشد ، وإبراز دعوة الإسلام القائمة على العدل والنصفة والتسامح في إطار العمل الجاد والمخلص خدمة للدين الحق ، وإصراراً على أن يكون علم السلام والعدل عالياً ومرفرفاً على بقاع المعمورة، وشاملاً لخلق الله أجمعين لا يفرق بينهم في ميزان العدل والحق أي خلاف أو تباين في وجهة نظر كل منهم إلى الدين أو اللغة أو الوطن أو اللون او الجنس .

فالخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله .

والله يقول الحق وهو الهادي إلى سواء السبيل .

مراجع البحث

١- القرآن الكريم .

٢- تفسير الوسط ، د. محمد سيد طنطاوي

٣- صحيح مسلم ، شرح الإمام النووي

٤- أدب الاختلاف ، د. طه العلويني

٥- فقه الملوك ، الرحبي

٦- أخلاق العلماء ، الشيخ محمد سليمان

٧- توجيهات في سبيل الحوار، موريس بورمانس

٨- الجدل في القرآن الكريم ، محمد التومي

٩- أدلاء إلى الشباب ، د. عبدالعزيز كامل